

صباح العرب

إبراهيم الجبين



دود الخردل

في هذه اللحظات يجري تحوّل هائل في الولايات المتحدة، ليس انتقالاً للسلطة بين رئيس جمهوري وآخر ديمقراطي كما جرت العادة، بل تحوّل من نوع آخر. هي الديمقراطية الأكبر في العالم، ومسرحها الانتخابي يراه ويراقبه مليارات البشر، للإلهام والتعلم، وإذا به اليوم، ساحة تراثي بالطعون والانتهاكات بالتزوير والاحتيال. ما الذي تأكل؟ إنها الديمقراطية ذاتها. الآلة والفكرة التي حان أوان تجديدها.

أمّا أن "دود الخردل" منه وفيه، كما يقول المثل العربي الشهير، فالخردل يبقى طورا نبيذيا قد يمكن التعايش معه، وفيه حلاوة ومرارة للمتذوقين، إلا أن الحالات الجديدة اليوم، مستعدة للعيش حتى في الخردل، رغم كل قسوته واستحالة التنفس وسط رائحته النفاذة الحارقة.

أولئك الذين باستطاعتهم تحمّل كل الظروف القاسية من أجل أن يعبروا عن نقابهم الفكري والاجتماعي والنقابي، سواء للمتطرفين من كل المذاهب والممل والنحل، أو للسلطات أو لأي سيد يجتوئ على ركبهم أمامه، لا ينبغي أن يمرّ يوم دون الإشارة إليهم أو التنبه منهم، فهم صنّاع التشوّه الذي تعاني منه المجتمعات، وهم نخب مزوّرة تكتره ذاتها وتكره الناس. فلو كانت أنفسهم عزيزة عليهم لما هانوا. ورحم الله بدوي الجبل الشاعر السوري الكبير الذي قال "لا يهين الشعوب إلا رضاهم، رضي الناس بالهوان فهانوا".

يتسلل دود الديمقراطية التي بدأنا بها، فيقولون إن ك الديمقراطية التي تناسبتنا نحن غير تلك التي تناسب الأوروبيين والأميركيين، نحن ديمقراطيون تواقفة، تطبخ في الكواليس، ليصبح الوضع في العالم العربي مثل العراق "الجديد" ولبنان "الطائف"، ويا للمثاليين المحزّنين المتمرّين من فرط الديمقراطية.

دود الخردل الديمقراطي يبشّر بالحصاصات والتكتل العربي الطائفي والكرايميات المبرمجة، بينما يسجد للنموذج الغربي الذي يخشى من تطبيقه في بلاد الشرق.

هناك جانب من الهيبة ينطوي عليه الشعور المتحضر بالعبارة في العالم المتقدم، إنها هيبة الآخر التي يتدبّر عليها المرء منذ نعومة أظفاره، ولذلك يحترم الخيارات الديمقراطية ونتائج التصديق، دون خشية من الآخر، دون تشكيك به من أنه قد يقض عليه ويفترسه حين يفوز.

المساواة أعظم من صنم الديمقراطية الذي يصنعونه من تمورهم ثم ياكلونه حين يجوعون. مساواة في الحقوق والواجبات، وليس تلك الحقوق هو الحق بالسياسة، بل هو قد يكون آخر هموم الناس، بل المساواة في العيش والتعليم والعمل. وهذه جوهر الحياة لا الممارسة الحزبية المنحصرة في نسبة ضئيلة من الناس.

أما أهل الشرق، فلديهم بدل الحيلة ألف من الجبل، ليصلوا إلى تلك المساواة وتتجاوز كحقوق الظلام والكراهية والتشدد وينابيع النفاق الأيسنة. ومن جديد صدق البدوي حين قال "حسبوا ضحّة الشعوب ارتياحا، واللظى حين يصحك البركان".

شغف بحريني

بالأخذية الرياضية يكلفه مليون دولار

دبي - أقام بحريني شغوف بجمع الأخذية الرياضية، ويعيش بين دبي والمادة ولوس أنجلوس، غرفة خصصها للأخذية التي يعشقها في شققته ببرج خليفة ووضع فيها أخذية يقول إن قيمتها تتجاوز مليون دولار.

وتتكون مجموعة محمد الصفار من نحو 1500 زوج من الأخذية الرياضية التي تغلب عليها علامة نايك وإير جوردانز. وتوضع الأخذية بشكل مثالي في صفوف منتظمة بخزانة كبيرة مع صناديق مصممة خصيصا لحماية كل حذاء منها من أشعة الشمس والغبار. وتقدر قيمة المجموعة حاليا، بحسب الصفار، بمليون دولار أميركي.

ولتحديث مجموعته يشتري الصفار (31 عاما) بين 20 و30 زوجا جديدا من الأخذية الرياضية شهريا، وهو ما لا يوفر له فرصة ارتداؤها جميعها.

أردنيون يلجأون للأعشاب لمواجهة كورونا



الأعشاب دواء لكل داء

الصحي، بالإضافة إلى أن العلماء يحذرون من المخاطر المحتملة من المشروبات العشبية غير المختبرة. وسجل الأردن 62 حالة وفاة جديدة بمرض كوفيد - 19 حتى الأربعاء الماضي، وهي أكبر حصيلة للوفيات اليومية منذ بداية الجائحة في المملكة قبل ما يقرب من ثمانية أشهر.

القصب الهوائية، إلى جانب تعزيز مناعة الجسم، لذلك فإن الأعشاب تجد مميّزة لتجاوز أزمة كورونا على خير".

ورغم عدم وجود دراسات وبحوث تثبت فعالية أي أعشاب أو غيرها في الوقاية من وباء كورونا، يزداد الإقبال عليها في ظل العجز الذي يعانيه القطاع

الأعشاب مثل القسط الهندي (من نفس فصيلة الزنجبيل)، القرنفل، الشيب (من النباتات المعمرة المنتشرة في الكثير من المناطق العربية، ويقال إن لها فوائد كثيرة مثل تنشيط الدورة الدموية، وغيرها من النباتات الطبيعية". وأشار إلى أن "الأعشاب مفيدة فهي قادرة على المساعدة على توسيع

رغم تحذيرات الأطباء زاد إقبال الأردنيين على اقتناء الأعشاب والخلطات الطبيعية بدلا من الأدوية لمقاومة فيروس كورونا، معتبرين أنها غنية بالمنافع ولا يمكن الاستغناء عنها.

لكن تمام الحوتري، وهي أردنية تستخدم الأعشاب، تؤكد أنها "في الكثير من الأحيان تفضل الأعشاب الطبيعية على الأدوية الكيميائية لما لهذه الأخيرة من تأثيرات جانبية وضارة على المعدة، عكس الأعشاب".

وتتساءل الحوتري "بما أن الأعشاب يمكنها أن تؤدي وظيفة الأدوية فما المانع من الاستفادة منها واستخدامها بدلا منها، لكن هذا لا يمنع أننا نتابع الوصفة الطبية في حال أفضت استشارة الطبيب إلى ضرورة شرب دواء معين فإننا نقوم فوراً باقتنائه". وتتوسع النباتات الطبية والبرية في أكشاك السوق الأردنية، حيث يسعي الأردنيون إلى التزود ببعضها والاستفسار عن الخلطات التقليدية لدى الباعة المتخصصين لغاية الوقاية من فايروس كورونا المستجد الذي لا يزال علاجه غير متوفر.

وقال محمد شعبان، وهو صاحب متجر أعشاب في وسط عمان، إن استخدام الأعشاب مهم، واصفا إياها بأنها "أصل الدواء".

وأوضح شعبان "لا يمكن الاستغناء عن الأعشاب فهي أصل الدواء، والأين مع انتشار جائحة كورونا في كافة أنحاء العالم، صار الجميع يلجأ إلى

عمان - تخرج رندة عمار صباح كل يوم إلى حديقة منزلها وتجمع الأعشاب التي تغليها وتقدمها لعائلتها. وتعتقد عمار، وهي أم لخمسة أبناء وجمدة لافني عشر طفلا، أن للأعشاب الطبيعية والشاي الكثير من الفوائد الصحية، لاسيما في تعزيز المناعة. وقادتها هذه القناعة إلى أن تزرع في حديقته مجموعة متنوعة من الأعشاب كالنعناع والزعر.

وقالت المرأة الأردنية البالغة من العمر 63 عاما "تعودت منذ طفولتي في الموسم الشتوي على شرب الأعشاب مع عائلتي، فقد كان والداي يتسلحان باليانسون والبابونج والزعر، ويحرصان على تقديمها لنا كنوع من أنواع الشاي، بوصفها قدرة على حماية الأطفال وتعزيز مناعتهم.. وهذا ما جعلني أفكر في الاستعانة بهذه الأعشاب في هذه الفترة الحرجة التي نمرؤا بها بسبب تفشي فايروس كورونا".

ومع ارتفاع عدد المصابين بوباء كورونا في أنحاء البلاد، يتزايد الطلب على الأعشاب والتداوي بمواد طبيعية.

وشدد الطبيب الأردني نزار الحلبي على أنه في حالة الإصابة ينبغي عدم استخدام الأعشاب كبديل للأدوية التي يصفها الأطباء.

يابانية تفتح عيادة لمعالجة الدمى

وهي الآن تصلح حوالي 100 لعبة محشوة شهريا مع خمسة "اطباء" آخرين. ووصلت لهاكوزاكي ألعاب أرسلها أصحابها من هونغ كونغ وتايوان وفرنسا وبريطانيا للعلاج، وكان على الزبائن الانتظار لمدة تصل إلى عام للحصول على موعد.

وأوضحت مؤسسة العيادة ناتسومي هاكوزاكي أن العيادة تقدم علاجات تتراوح بين "جراحة العيون" وزراعة الشعر إلى خياطة الإصابات.

وأشارت هاكوزاكي إلى أنها "بدأت في معالجة الألعاب المحشوة منذ أربع سنوات في مسقط رأسها شمال مدينة سندي، بعد أن عملت في متجر لتعديل الملابس حيث يسال الزبائن غالبا عما إذا كان بإمكانها إصلاح ألعابهم العزيزة على قلوبهم.. وهو ما ألهمها لفتح متجر يقدم علاجاً للألعاب المحشوة".

وأضافت "هناك من الزبائن من يتعلق بألعابهم المحشوة إلى درجة تجعله يعتبرها كفرد من العائلة أو صديق مقرب، وليست مجرد شيء لا قيمة له، حتى أن الكثير ممن قصدوا العيادة انفجروا بالبكاء بمجرد حصولهم على ألعابهم بعد إصلاحها".

وتستغرق عملية الإصلاح نحو 10 أيام، ويعرض موقع العيادة على الإنترنت صورا "للمرضى" المتعافين تم تصويرهم معا في "حفل للاحتفال بالخروج من العيادة".

ورغم ما تكبدته كاتو من تكلفة مادية لإصلاح اللعبة، فإنها أعربت عن سعادتها لعودة صديقتها القديمة في

طوكيو - في عيادة في طوكيو، تسجل سيدة ترتدي معطفا أبيض بدقة تفاصيل أحدث مريض: وهو لعبة محشوة على شكل خروف.

وتتخصص العيادة في استقبال الدمى والألعاب الأخرى لإبقائها من التلف وإعادتها إلى حالتها الأصلية، وهو ما شجع الشابة يوكي كاتو على المجيء إلى هنا بلعبة في شكل خروف.

وقالت كاتو (24 عاما) "اعتقدت أنه ليس لدي خيار سوى التخلص من لعبتي الثالفة 'يوكي تشان'، لكنني سمعت أن هناك عيادة تتعامل مع هذا النوع من الأشياء.. ربما لن يتمكنوا من إعادتها بالضبط كما كانت من قبل، لكنني جئت إلى هنا على أمل أن أراها بحالة جيدة".

وتنشر الصور على الإنترنت حتى يتمكن أصحابها من الاحتفاظ بها. ونقلت هاكوزاكي البالغة من العمر 34 عاما عملها إلى طوكيو قبل عامين،

وتتخصص العيادة في استقبال الدمى والألعاب الأخرى لإبقائها من التلف وإعادتها إلى حالتها الأصلية، وهو ما شجع الشابة يوكي كاتو على المجيء إلى هنا بلعبة في شكل خروف.

وقالت كاتو (24 عاما) "اعتقدت أنه ليس لدي خيار سوى التخلص من لعبتي الثالفة 'يوكي تشان'، لكنني سمعت أن هناك عيادة تتعامل مع هذا النوع من الأشياء.. ربما لن يتمكنوا من إعادتها بالضبط كما كانت من قبل، لكنني جئت إلى هنا على أمل أن أراها بحالة جيدة".

وتنشر الصور على الإنترنت حتى يتمكن أصحابها من الاحتفاظ بها. ونقلت هاكوزاكي البالغة من العمر 34 عاما عملها إلى طوكيو قبل عامين،

وتنشر الصور على الإنترنت حتى يتمكن أصحابها من الاحتفاظ بها. ونقلت هاكوزاكي البالغة من العمر 34 عاما عملها إلى طوكيو قبل عامين،

شيما هلالي تعود إلى جمهورها بـ«العصبي»

عام 2018، وكانت أعلنت أواخر العام الماضي عن عودتها إلى الساحة الفنية، حيث كتبت في تدوينة على إنستغرام "أعشذ عن غيابي عنكم الفترة الماضية، ولكن لأسباب شخصية كان هذا الغياب، هناك تحضيرات لأغان جديدة في الفترة المقبلة، وحتى تهدأ الأوضاع في المنطقة العربية بنشر بالروح.. أحبكم كثيرا".

وقرحت قناة روتانا الرسمية على يوتيوب فيديو كليب أغنية "العصبي"، وهي من كلمات قصي باسل جواد والحان محمود التركي وإخراج علاء الأنصاري. وكانت شيما هلالي قبل طرح الأغنية شاركت متابعتها عبر حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي صور ومقاطع فيديو تشويقية من الكليب الذي

تونس - عادت الفنانة التونسية شيما هلالي بعد غياب عامين عن الساحة الفنية بعمل جديد باللهجة العراقية تحت عنوان "العصبي".

وقالت "بدأت الفكرة تراودني عندما شعرت بأن مكبات النفايات قد تتشكل حفريات أثرية في المستقبل، وبالمناسبة إلى حضارتنا، ستكون مليئة بالبلاستيك"، مؤكدة "إنها تكشف الكثير عن أسلوب حياتنا في السنوات الستين الماضية من حيث الاستهلاك والتاريخ الاجتماعي". وأرسلت إلى كوين بعد إعلانها عن نيتها إقامة متحف، أكياس من كل أنحاء العالم بكميات هائلة.

فنانة بريطانية ترغب في إقامة

متحف للأكياس البلاستيكية

غلاسكو (بريطانيا) - تجمع الفنانة البريطانية كاترينا كوين أكياسا من البلاستيك لعرضها في متحف مخصص تعزز إنشاءه قرب مدينة غلاسكو، في مبادرة ترمي إلى التوعية بالتأثير البيئي لهذه المنتجات التي "تكشف الكثير عن أسلوب حياتنا".

إلا أن جائحة كورونا أفسدت خطط كوين (24 عاما) لإقامة المعرض ما دفعها إلى تغيير خططها والانتقال إلى الإنترنت. وقد أبتعت عمليات الإغلاق أنها الوقت المثالي لتصوير مجموعتها وإنشاء موقع على شبكة الإنترنت بعنوان "بلاستيك باغز ميوزيوم.كوم". وما زال المعرض المادي في طور الإعداد.

ورغم شغفها بأكياس البلاستيك، تتطلع الشابة العشرينية إلى الوقت الذي

